

الصلاة والتسليم عليه جميع الخيرات . ثم إنه يصلي سبحانه عشرين مرة على من يصلي عليه مرة واحدة حتماً للناس على الصلاة عليه ليسعدوا بذلك وليرحمهم الله بها .

ومن ذلك أنه أخبر أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن حقه أن يؤثره العطشان بالماء والجائع بالطعام وأنه يجب أن يوقى بالأنفس والأموال وأن يكون أحب إلى المؤمن من نفسه وولده وجميع الخلق، كما دل على ذلك قوله سبحانه: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾^(١) إلى قوله: ﴿أَحِبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٢) الآية . مع الأحاديث الصحيحة المشهورة .

ومن ذلك أن الله أمر بتعزيه وتوقيره والتعزير اسم جامع لنصره وتأييده ومنعه من كل ما يؤذيه . والتوقير اسم جامع لكل ما فيه سكينه وطأنينة من الإجلال والإكرام وأن يعامل من التشريف والتكريم والتعظيم بما يصونه عن كل ما يخرج عنه حد الوقار ، ومن ذلك أنه خصه في المخاطبة بما يليق به فقال : لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ، فنهى أن يقولوا يا محمد أو يا أحمد أو يا أبا القاسم ، ولكن يقولوا يا رسول الله يا نبي الله ، وكيف لا يخاطبونه بذلك والله سبحانه وتعالى أكرمهم في مخاطبته إياه بما لم يكرم به أحداً من الأنبياء ، فلم يدعه باسمه في القرآن قط بل يقول : ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾^(٣) ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين﴾^(٤) ﴿يا أيها النبي إنا أحللتنا لك أزواجك﴾^(٥) ﴿يا أيها النبي اتق الله﴾^(٦) ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾^(٧) ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء﴾^(٨) ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾^(٩) ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾^(١٠) ﴿يا

- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| (١) سورة التوبة الآية : ٢٤ . | (٦) سورة الأحزاب ، الآية : ١ . |
| (٢) سورة التوبة الآية : ٢٤ . | (٧) سورة الزمل ، الآية : ٢ . |
| (٣) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٨ . | (٨) سورة الطلاق ، الآية : ١ . |
| (٤) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٩ . | (٩) سورة التحريم ، الآية : ١ . |
| (٥) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٠ . | (١٠) سورة المائدة ، الآية : ٦٧ . |